

تفسير الثعالبي

الصديق Bهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه أعطاني سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألف سبعين ألفاً فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته فقال قد استزدته فأعطاني هكذا وفتح أبو وهب يديه قال أبو وهب قال هشام هذا من الله لا يدري ما عدده وخرج أبو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي أن يدخل الجنة من امتي مائة ألف فقال أبو بكر يا رسول الله زدنا قال وهكذا وأشار سليمان بن حرب بيده فقال أبو بكر يا رسول الله زدنا فقال عمر أن الله قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله من التذكرة وما وقع من ذكر الحثية والحفنة ليس هو على ظاهره فإنه سبحانه منزّه عن صفات الاجسام وقوله تعالى وأن يخذلكم أي يترككم والخذل الترك والضمير في من بعده يعود على اسم الله ويحتمل على الخذل وقوله تعالى وما كان لنبي أن يغفل قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم أن يغفل بفتح الياء وضم الغين وقرأ باقي السبعة أن يغفل بضم الياء وفتح الغين واللفظة بمعنى الخيانة في خفاء تقول العرب اغل الرجل يغفل اغلا لا إذ خان واختلف على القراءة الأولى فقال ابن عباس وغيره نزلت بسبب قطيفة حمراء فقدت من المغانم يوم بدر فقال بعض الناس لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فقبلت كانت هذه المقالة من مؤمن لم يظن في ذلك حرجاً وقيل كانت من منافقين وقد روي أن المفقود إنما كان سيفاً قال النقاش ويقال إنما نزلت لأن الرماة قالوا يوم أحد الفنيمة الغنيمة فإننا نخشى أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئاً فهو له وقال ابن اسحاق الآية إنما انزلت اعلاماً بان النبي صلى الله عليه وسلم